[301] الشقي في آخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال: دعوهن فإنهن نوائح. ومنها أنه لما بلغه ما صنع بسر بن أرطاة باليمن قال عليه السلام: اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله. فبقي بسر حتى اختلط، فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات. ومنها ما استفاض عنه عليه السلام من قوله: إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني، فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تتبر ؤوا مني، وكان كما قال. ومنها قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر: لتعتلن إلى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك، ثم ليصلبنك، ثم مضى دهر حتى ولى زياد في أيام معاوية، فقطع يده ورجله ثم صلبه. بيان: عتله يعتله ويعتله: جره عنيفا فحمله، والعتل بضمتين مشددة اللام: الاكول المنيع (1) الجافي الغليظ. والزنيم: المستلحق في قوم ليس منهم، والدعي واللئيم المعروف بلؤمه أو شره. 32 - يج: روي عن ابن مسعود قال: كنت قاعدا عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول اللهصلى ا عليه وآله إذ نادى رجل: من يدلني على من آخذ منه علما ؟ ومر فقلت: يا هذا هل سمعت قول النبي صلى ا عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها ؟ فقال: نعم، قلت: وأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب ؟ فانصرف الرجل وجئنا بين يديه فقال عليه السلام: من أي البلاد أنت ؟ قال: من إصفهان، قال له: اكتب: أملى علي ابن أبي طالب عليه السلام: إن أهل إصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا أهل البيت، قال: زدني يا أمير المؤمنين، قال بلسان الاصفهان: " اروت اين وس " أي اليوم حسبك هذا. بيان: كان أهل إصفهان في ذلك الزمان إلى أول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية أدام ا بركاتهم من أشد النواصب، والحمد الذي جعلهم أشد الناس حبا لاهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لامرهم وأوعاهم لعلمهم وأشدهم انتظارا لفرجهم، حتى

---

(1) هكذا في القاموس والصحيح: الممنوع كما في غيره من أمهات اللغة. ب.